وتخويف وحكى الطبري عن سفيان وعن الحسن أنهما قالا معنى الآية لئن شكرتم لأزيدنكم من طاعتي قال ع وضعفه الطبري وليس كما قال بل هو قوي حسن فتأمله ت وتضعيف الطبري بين من حيث التخصيص والأصل التعميم .

وقوله الم يأتكم هذا أيضا من التذكير بأيام ا .

وقوله سبحانه فردوا أيديهم في أفواههم قل معناه ردوا أيدي أنفسهم في أفواه أنفسهم إشارة على الأنبياء بالسكوت وقال الحسن ردوا أيدي أنفسهم في أفواه الرسل تسكيتا لهم وهذا أشنع في الرد .

وقوله D قالت رسلهم أفي ا شك التقدير أفي إلاهية ا شك أو أفي وحدانية ا شك وما في قوله ما ءاذتمونا مصدرية ويحتمل أن تكون موصولة بمعنى الذي قال الداودي عن أبي عبيدة لمن خاف مقامي مجازه حيث أقيمه بين يدي للحساب انتهى قال عبد الحق في العاقبة قال الربيع بن خيثم من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن طال أمله ساء عمله انتهى وباقي الآية بين .

وقوله سبحانه واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد استفتحوا أي طلبوا الحكم والفتاح الحاكم والمعنى أن الرسل استفتحوا أي سألوا ا تبارك وتعالى إنفاذ الحكم بنصرهم وقيل بل استفتح الكفار على نحو قول قريش عجل لنا قطنا وعلىنحو قول أبي جهل يوم بدر اللهم اقطعنا للزحم وأتينا بما لا نعرف فاحنه الغداة وهذا قول ابن زيد وقرأت فرقة واستفتحوا بكسر التاء على معنى الأمر للرسل وهي قراءة ابن عباس ومجاهد وابن محيصن وخاب معناه خسر ولم ينجح والجبار المتعظم في نفسه والعنيد الذي يعاند ولا يناقد .

وقوله من ورائه قال الطبري وغيره معناه من أمامه وعلى ذلك حملوا قوله تعالى وكان وراءهم ملك وليس الأمر كما ذكروا بل الوراء هنا وهناك على بابه أي هو ما يأتي بعد في الزمان وذلك أن التقدير في هذه الحوادث بالأمام